

(١٠٠٦) وعن أبي جعفر (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل قال لامرأته :
 أَنْتِ عَلَى حَرَامٍ ، قال : لو كان لى عليه سلطانٌ لأَوْجَعْتُ رَأْسَهُ - وقلتُ :
 أَحَلَّهَا اللَّهُ لَكَ ثُمَّ تُحَرِّمُهَا أَنْتَ ، إِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ كَذَبَ فَزَعَمَ أَنَّ مَا أَحَلَّ
 اللَّهُ لَهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ ^(١) ولا يدخل عليه بهذا طلاقٌ ولا كفارةً ، قيل له : فقول
 اللَّهُ (ع ج) ^(٢) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ
 أَزْوَاجِكَ ، الآية ، فجعل اللَّهُ عليه كفارةً ، فقال : كان رسولُ اللَّهِ (صلع) قد
 خلا بمارية القَبِيطِيَّةِ قبل أن تلد لإبراهيم ، فاطَّلَعَتْ عليه عائشةُ فَوَجِدَتْ ^(٣) ،
 فحلف لها أن لا يقرَّ بها بعدُ وحرَّمها على نفسه وأمرها أن تكتم ذلك ، فاطَّلَعَتْ
 عليه حفصةٌ ، فأنزل اللَّهُ (ع ج) : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ
 لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ إِلَى قَوْلِهِ : وَأَبْكَارًا ^(٤) ، فأمره بتكفير اليمين
 الَّتِي حَلَفَ بِهَا . فَكَفَّرَ بِهَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا . فولدت منه إبراهيم وكانت أم ولد
 له (صلع) .

(١٠٠٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئِلَ عن الخِيَارِ ، فقال :
 إِنَّ زَيْنَبَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (صلع) : أَلَا تَعْدِلُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ وَقَالَتْ
 حَفْصَةُ : لو طَلَّقْتَنَا لَوَجَدْنَا فِي قَوْمِنَا أَكْفَاءَ . فَأَنِفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ (صلع)
 فَاحْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ (ع ج) ^(٥) : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ
 وَأُسْرُحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا . وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَلَا تَعَالَيْنَ
 اللَّهُ أَعَدَّ لِمُحْسِنَاتِ مَنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا . واعتزلهن رسولُ اللَّهِ (صلع) تِسْعًا

(١) س ، ز ، د ، ط ، ع ، ي - فجعل ما أحل الله له حراماً .

(٢) ١٦/٦ .

(٣) حش ي - أى غضب .

(٤) ٥ - ١/٦٦ .

(٥) ٢٩ - ٢٨/٣٣ .